٠ نعم، لا أحد يساعدني بمشاركاتي ولا مؤلفاتي، فالمشاركات أكتبها وأنا هنا في حفر الباطن، وأرسلها لأي وسيلة نشر مطبوعة في السعودية أو في غيرها عبر ظروف بالبريد، حتى تسنى لنا وجود الايميل فصرت أرسلها عبر الا يميل ٠

٠ تكتب بخط يدك وبعد جاء الكمبيوتر؟

٠ نعم، كنت اكتب الكتاب كامل بالقلم بيدي، وأذهب به إلى وزارة الاعلام في الرياض، فيعطونني عليه فسح طباعة، اذهب إلى احد الأماكن، التي تطبع، ثم أخذه بعد الطبع إلى مطبعة تصوره بشكل كتاب، ثم لما وجد الكمبيوتر استفدت منه بأنني صرت اطبع كتبي بكمبيوتري، ثم أخذها للوزارة والمطبعة التي تصور الكتاب وتجعله كتاب، ثم أعطي مكتبة الملك فهد نسخة منه لحفظها في المكتبة، فأخذ منهم سند استلامهم للنسخة فأخذ فسخ نشر وتوزيع، ثم اعطي الموزع بعض من الكتاب، حتى إذا انتهت الكمية التي عنده طلب مني كمية أخرى ٠

٠ كل هذا بجهدك وبفلوسك؟

٠ نعم ٠

٠ أبو نواف إذاً أنت كان عندك اهتمام كبير بمعرفة اللغة، والحرص على الصدق والدقة، فتتحرّى التقصي بالبحث عن معرفة مآثر العرب، وجعل المواضيع بأفضل الطرق لتدوينها؟

٠ نعم، التأليف أمانة، فيجب الصدق فيه، بعيداً عن التزوير، والنقل فج، الذي لا يستند على معرفة عادات العرب، من الراوي أو المؤلف، فمثل بعض رواة العامة لا يعرفون بعض القوانين، مثل معرفة الصفات التي يتصف بها الشجاع من ما هو له، ومما هو عليه، من الواجبات،

فيظنون الشجاع مهمته القتل، وهذا غير صحيح، فالشجاع، لا يتجاوز حدود ما تفرضه عليه القوانين المتبعة، والتي يعر فها الفرسان، وأهل الرأي والحكمة، مثل أن الغازي لا يذبح حتى يذبح أحد رفاقه، ولو ذبح لجلب لقبيلته ثأر، يذهب ضحيته الكثير من أفراد القبيلة، لأن للغازي الذي لم يبدأ بالقتل ثأر ٠

٠ أنت قلت الغازي ما يقتل؟

٠ نعم، لو يقتل أوجب على نفسه وعلى قبيلته ثأر، لأن للمغزو عليه ثأر، والغازي ليس له ثأر، حتى ولو قتل المغزو عليه غزية بأكملها، ولو يقتل ما قال المغزو له ولمن معه عليه " على رقابكم يا أهل الخيل أو الجيش "، فهم يعلمون أنهم لو قتلوه لحقهم ثأر، ويعلمون انه ما قال لهم هذا القول إلا لأنه إذا رفضوا تخليهم له عن خيلهم، سيقتل من يعتقد انه عقيدهم، ويبدأ يقتل غيره، فهو على فرسه، ويستطيع مطاردتهم، بحيث لا يستطيعوا قتله لأن السلاح حينذاك سيف ورمح، ولا يتمكن القتل في هذا السلاح إلا عن قرب خلال جري الخيل في الطراد، فأحياناً بعضهم يتخلى له عن خيلهم وسلاحهم، وأحياناً فيضلون سلامتهم جميعهم على مقاتلة المغزو عليه، ذلك المقاتل الذي لا يُدرى من المنتصر فيه، وبعضهم ينهزمون بخيلهم، فيتبعهم المغزو عليه، يطلب منهم التخلي عن خيلهم، فإذا قتل منهم أحد، حل لهم قتله، والذي يعود عليه ويقابله، ويقاتله، فيقتله، هو المعترف له بالشجاعة، والذي يحسب له عند قومه كل حساب، وكثيراً ما نسمع مدح هذا النوع من الفرسان، بوصفه بملحق الردية أو زبن اللدوح أو اللحوح أو الونية أو المخلاة ٠

ألم تسمع قول الشاعر المطيري، الذين كان ضمن غزية عقيدها الشيخ صاهود ابن لامي:

لحقت بملحان ترفد به خلاوي أربعين وردنا رد الرعيه

وملحان هذا فارس معروف من فريس قبيلة عنزة، طبعا أربعين فارس لا يعجزهم فارس واحد، ولكن هناك عادات للغزو عند العرب، تجبرهم على التقيد بها، فالفارس ملحان دعاهم للتقيد بقانون الغزو واستجابوا لطلبه، وتركوا الإبل التي طردوها، وأخذهم إلى بيته،وأكرمنهم، وأخلا سبيلهم، حسب العادات الطيبة، فالفريّس والعقداء، يحرصون على العلوم الطيبة، التي يحصل لهم من فعلها مجد، وشهرة وبعد صيت ٠

والأدلة على ذلك كثيرة منها قول الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود بوصية يوصي بها إلى ذيب بن شالح ابن هدلان، قولوا لذيب: لا يرده عنا زيارة مانع، ونحن ليس لنا عليه ثأر، لأننا غزو والغازي ليس له ثأر، ومن هذه الشواهد على أن ليس للغازي ثأر، ما ورد في قصة قتل شمري من أهل العراق لعنزي ضمن غزية أخذت إبل الشمري، فلحق بهم وقتل منهم شخص، وكانوا العرب إذا قتلوا غازياً يسألون عن أسمه، وهل خلفه ابن أو أخ يمكن أن يأتيهم لأخذ ثأره، لأن العرب تعيّر من له ثأر على أحد، ولم يأخذه، حتى يأخذ ثأره، فقيل للشمري اسمه شنان وله ابن صغير اسمه مذهان، فلما كبر الولد، جاء لأخذ ثأر أبيه من الشمري، وفي أثناء نوم الشمري ذات ليلة، صحى فإذا بشخص يمسك بشعر رأسه، ويضع ركبته على كبده، ويضع الختجر على حلقه، وهو يقول: تعرفني ؟ فقال الشمري: نعم أعرفك أنت مذهان ولد شنان العنزي ٠

قال مذهان: نعم، أبا الثواري يا أبوي، قال الشمري: أبوك غازي والغازي ليس له ثأر، أسال فإذا كان له ثأر لاحقاً عليّ، فذهب الولد، ولم يعد ٠

٠ سمعتَ بالشيلات المبالغ فيها، في زماننا هذا، ما هو رأيك فيها ؟

٠ والله يا أبو نايف ما لي رأي بهذه الأمور، ولكن الناس كلهم طيبين وكلهم شجعان، ولكن الشهرة بالمجد والذكر الحسن حظوظ، ولكن المفروض أن يكون عند الجميع اطلاع على القوانين، حتى كل إنسان يعرف ماله وما عليه ٠

٠ خلني استعيدك لأشعار بني علي وقصص بني علي، مَن أبرز مَن ألف منها؟

٠ ما أدري إذا فيه غيري أحد ألف منها ! عبد الله ابن رداس ألف بعض أشعار بني علي في كتاب له ٠

٠ لكن أنت ألفت الكثير من أشعار وقصص لبني علي؟

٠ نعم، أنا ألفت لبني علي العديد من الأشعار والقصص بطرق لم يسبقني أحد عليها، مثل هجينيات بني علي، والتي تحتوي على الكثير من القصص، وامثال بني علي، التي لها مناسبات قصصية، وديار بني علي بأشعارهم، وكتبت للكثير من شعارهم، العديد من التراجم في الصحافة، وألفت لكلِ منهم ديوان لم يطبع ٠

٠ ما هي الكتب التي لم تطبع بعد؟

٠ عندي أمثال بني علي، وهي التي قائل كلِ منها علوي، أو لبني علي طرف في المثل، مثل (فاتت يا ونيان)، قائله الامام عبد الله ابن سعود، وونيان علوي، و(قمه القمامي يا حمود) قائله الأمير محمد بن عبد الله الرشيد، يخاطب حمود بن عبيد الرشيد، فهذه الأمثال وهجينيات

بني علي، وديارهم بأشعارهم، وموضوع عن فريّس القمامات، يمكن أجمعهم في مؤلف واحد، وتحت مسمى واحد ٠

٠ أبو نواف من هو الشاعر الذي تراه أفضل شعراء بني علي ؟

٠ الأقوى شعراَ، والأكبر سناَ، والأقدم خبرة، ومعاصرة للأولين، صاحب الألفاظ الجزيلة، والذي اعتبره أفضل شعراء بني علي هو المرحوم محمد بن حمود الجويدي العلوي الحربي ٠

٠ ألفت للجويدي ديوان؟

٠ نعم، غير مطبوع، وكتبت عنه بالصحافة الكثير من الأشعار، والقصص، التي تتعلق في اشعاره ٠

٠ هل لديك دياوين كتبتها وستدونها بكتب مطبوعة، لك أو للشعر اء الأخرين؟

٠ نعم، عندي من أشعاري ثلاث دياوين لم يطبع منها سواء الديوان الأول، وباقي الديوان الثاني، وهو عام، والثالث وهو خاص بالحكم، والرابع وهو خاص بالمساجلات، ولدي دياوين لبعض شعراء بني علي، وبعض القصص، لفريس بني علي أو للحكماء منهم، أو غير ذلك٠

٠ هل ترى يا أبو نواف أن قصص بني علي مظلومة إعلاميا؟

٠ نعم، الذي ألفته عن بني علي، من القصص، والأشعار ، كان بعيداً عن الأضواء والتأليف ٠

٠ لأن فيه قصص نادرة وأحداث لرجالِ من بني علي، سواءَ على مستوى الفروسية، أو مستوى الشعر، أو مستوى صفات الكرم؟

٠ نعم، القصص التي ليس لها شاهدٌ من الشعر أو الأمثال، لا تكتب وحدها ٠

٠ أنت كتبت عن أسرتك أسرة القمامات، حدثنا عن تجربتك حول ما كتبته عنهم، بدأت بالوالد علي القمامي، ثم بفرسان القمامات الآخرين، ثم ببني علي؟

٠ نعم، أنا كتبت ما اسمعه يتردد على ألسن الرواة في المجالس عن القمامات، وغيرهم، والقمامات أصلاً هم الذين جعل عندي دافعا للتأليف، اهتمامي بتراثنا، الذي الناس ترويه بكل مكان، هو الذي جعلني أولف عن أسرتي، التي لا تقل قيمة قصصها عما يؤلف هنا وهناك ٠

٠ أبو نواف أنا سعيد بلقائك، الذي كنت اشتاق للقيام به، من زمنٍ طويل، فشكراً لما قدمت للموروث بوجه عام، وللقبيلة، ولني علي، وللقمامات بصفة خاصة، فهم غالين عندنا وعند بني علي كافة، وكذلك الوالد علي القمامي له اسمه وصيته، وسعيدين بتجربة نافل القمامي، التي نفتخر بها، كمؤلف ومؤرّخ وراوي له العديد من المؤلفات والمواضيع، التي تخدم موروث القبيلة بوجه عام، ولا يمكن نتجاوزه ٠

٠ وأنا أيضا سعيد أن يبرز مثلك اعلامي، وحايز على شهادة الدكتوراة ٠